اقول لطاهر في الشعر تزري ، معانيه البديعة بابن هاني
الست تعد في الشعر راسًا ، فقل لي كيف ملت الى الدخان

وله ايضا في التوجيه بعلم الرمل واجاده

تجنى نقي الخد لما طلبته اجتماعًا وولى من مقالي غضبانا
فقلت ستلقاني غدًا ابكي ضاحكا ، اذا صرت من بعد الملاحة لحيانا

قيل كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الشافعي عظيم اللحية جدا فقال فيه بعض شعرا وقته

لتقي الدين دقن ، تملأ الكف وتفضل
فاعمل المنخل منها ، لدقيق العيد والخل

وقال مجير الدين محمد بن تميم الاسعردي فيه مضمنا وقيل هما للقيراطي وكان بتقي الدين وسوسة في الوضو

وموسوس عند الطهارة لم يزل ، يومًا على الماء الكثير مواضبا
يستحقر البحر العظيم لدقنه ، ويظن دجلة ليس تروي شاربا

ومن شعر المنكوس

قولوا لمن طروسه ، تجي بالمعاتبه
ما انا الا رقه ، لا اطلب المكاتبه

وله في التضمين مع نقل المعنى والتوريه

وشمس ملاحة قد قلت لما ، رايت لنمل عارضه دبيبا
لقد اجرى الذي عاينت عيني ، فلا دانيت يا شمس الغروبا

الغروب جمع غرب وهو الدلو العظيم والناحيه المقابله للشرق والمصدر من غرب

وله من قصيدة اجاد فيها

نسمات النسيم في مسراها ، قد المت لنا بطيب شذاها
واهاجت صبابتي وولوعي ، بربوع هيهات ان انساها
فلكم لي بدور هالهن بدور ، تخجل النيرات عند سناها
لست انسا عند الوداع دموعا ، قد اذيلت عشية في رباها

من لنفس

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

احمد بن الحسن الجرجوزي

من لنفس ذابت فلو منعوها ، باحاديثهم شفاها شفاها
اذكرتها ريح الصبا حين هبت ، من ثنيات تهم ليالي صباها
كم عذول لحبها قد لحاها ، ونهاها لما اضاعت نهاها
لو سوى طيفهم سوى غني الهجر ، ولكن من للمنى بكراها
هم نفوا النوم مقلتي واباحوا ، مهجتي اذ نأوا وافعز عزاها
واهالوا دمي فهالك دمي كم ، من دماء تريق منا دماها
ليت شعري اما نوت لي نوالا ، ام نوت لي تلك الدما نواها
كم حمام قد كان منها حمامي ، عند ما ناحت الضحى بحماها
كم افاضت جرًا أدمع العين ، فيا لله ما اجراها
هيجت من فروعها لي شجونا ، هي اصل الاشجان لا اسلواها
فشجوني منها فيا ليت شعري ، ما الذي شاقها وما ابكاها
اي حزن لها وهي في الدوح ، مع الالف دائما سكناها
ما جفاها خل كما قد جفاني ، او مناها دهر لبعد مناها
ولها مثل ما علمت جناح ، ان نأى من تحب عن مغناها
كم تغني وكم تنوح ولم ادر ، بذاك النواح ما معناها
ان يكن ما ادعت من الحزن حقا ، فلماذا قد خالفت مدعاها
خضبت كفها وطوقت الجيد ، وغنت فاين منها جواها
اين منها صبابتي وولوعي ، بربوع هيهات ان انساها
ليت اني ان لم يكن لي سلو ، د سهيل عند المنام اراها

وهي طويله كتبها الى القاضي الاديب ضيا الدين يوسف بن علي بن هادي الكوكباني يلتمس منه عاريه كتابه المسمى بطوق الصادح ولهذا اكثر من خطاب ذات الطوق واتى بما يحمو عطف ذي الشوق وهي داله على فضله وسبكه الذهب دلالة الجبين الصبيح من ذكاء على اللهب وسياتي شي مما نظم الناس في الحمامات ولما اشتهر بين الادبا قول ابن قرناص

خضبت كفها وطوقت الجيد ، وغنت وما الحزين كذلك